

دور رأس مال المخاطر في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال استدامتها

The role of risk capital in achieving the competitive advantage of small and medium enterprises through its sustainability

حديدي آدم¹، براهيمي فائزة²

¹ جامعة الجلفة (الجزائر)

² جامعة الجلفة (الجزائر)

تاريخ النشر: 31-10-2024

تاريخ القبول: 24-07-2024

تاريخ الاستلام: 24-03-2021

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحديد دور رأس مال المخاطر في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال استدامتها. ومن أجل ذلك تم استخدام الاستبانة كأداة للبحث العلمي من خلال استقصاء عينة من العاملين في المؤسسات الجزائرية، وتم الاعتماد على معادلات الانحدار حسب نموذج Baron and Kenny، كأداة لاختبار فرضيات الدراسة من خلال استخدام البرنامج الإحصائي Spss. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن رأس مال المخاطر وسيلة مبتكرة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأن الاعتماد عليه من شأنه تحقيق لميزتها التنافسية من خلال استدامتها، وفي الأخير خرجنا بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: رأس مال المخاطر، الميزة التنافسية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، استدامة المؤسسات، نموذج برون وكيني.

تصنيف JEL: M130 ؛ G240

Abstract:

This paper aims at determining the role of venture Capital in enhancing the competitive advantage of small and medium enterprises through its sustainability, and for that the questionnaire was used as a tool for scientific research by surveying a sample of workers in small and medium enterprises, using the equations regression depending on the Baron and Kenny model , As a tool to test the hypotheses of the study by using the statistical program Spss.

The study reached a set of results, the most important of which is that the venture Capital is an innovative means of financing institutions and that relying on it will enhance the of the competitive advantage of small and medium enterprises through its sustainability and in the end, we came out with a set of recommendations.

Keywords: Risk Capital; Small and medium enterprises; The competitive advantage; The sustainability of enterprises ; The Baron and Kenny model.

Jel Classification Codes : M130 ; G240

1. مقدمة

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محركاً أساسياً للاقتصاد مهما كان نشاطها، ومع ضرورة حصولها على التمويل المناسب سواء في بداية نشاطها أو بعد مدة، لم تعد القنوات التمويلية التقليدية المتمثلة في المؤسسات المالية تلي احتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما توجد العديد من المعوقات التي حالت بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع التمويل التقليدي، لهذا ظهر مفهوم التمويل عن طريق رأس مال المخاطر، الذي يتم من خلاله تمويل المشروعات ذات المخاطر المرتفعة، والتي يصعب تمويلها بالطرق التقليدية.

وفي ظل التنافس تسعى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق ميزة تنافسية من خلال العديد من الإستراتيجيات تعمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الحصول على موقع ممتاز ضمن السوق المتواجدة به، غير أنه لا يمكن تصور أن هناك جدوى من تحقيق ميزة تنافسية في غياب تبني مفهوم استدامة المؤسسة الذي يضمن استمرار أداءها الاقتصادي.

1.1. الإشكالية:

مع محاولة تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك بوجود مفهوم استدامة هذه المؤسسات، تعمل هذه الأخيرة على الاستفادة من مميزات التمويل برأس المال المخاطر، ومنه تتبادر إلينا الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يساهم رأس مال المخاطر في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال استدامة المؤسسة؟

1.2. الفرضيات:

لتحقيق أهداف الدراسة ومحاولة للإجابة على الإشكالية الموضوعة تم وضع الفرضية التالية:

لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند المستوى المعنوي $\alpha \leq 0.05$ بين رأس مال المخاطر و تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال المتغير الوسيط استدامة المؤسسة.

3.1. أهمية و أهداف الدراسة: تأتي أهمية وأهداف هذه الدراسة من خلال تحليل، ودراسة، وإلقاء الضوء على النقاط التالية:

- تحديد مفهوم رأس مال المخاطر وأهميته؛
- عرض أنماط التمويل برأس مال المخاطر؛
- تناول مفهوم الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؛
- تحديد مفهوم استدامة المؤسسة و مزاياها؛
- تحديد دور رأس مال المخاطر في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال استدامة المؤسسة.

2. الجانب النظري

1.2. التمويل عن طريق رأس مال المخاطر

أولاً: مفهوم رأس مال المخاطر

يرجع سبب تأسيس شركات رأس مال المخاطر من أجل تسهيل عملية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي واجهت مشاكل مالية (بريش، 2007، ص08).

بحيث عرفت جمعية رأس مال المخاطر الأوروبية EVCA رأس مال المخاطر بأنه: "رأس المال الذي يحول بواسطة وسيط مالي متخصص، كشركات رأس مال المخاطر، أو صناديق استثمار رأس مال المخاطر، لدعم المشروعات ذات المخاطر المرتفعة، والتي يصعب تمويلها بالطرق

التقليدية، وتتميز باحتمال نمو قوي وعوائد كبيرة، غير أنها لا تضمن تلك العوائد، ولا تضمن استرداد رأس المال" (بدوي، جوادي، و قارح، 2020، ص60).

بينما عرفته جمعية رأس مال المخاطر الأمريكية NVCA بأنه: "استثمار نشط بالأموال الخاصة طويلة الأجل، في منشآت تملك استعدادات قوية، منجز من طرف مستثمرين متخصصين" (بدوي، جوادي، و قارح، 2020، ص60).

أما في الجزائر فقد تم ضبط تعريف شركات رأس المال الاستثماري من خلال القانون رقم 06-11 الصادر بتاريخ 25 جوان 2006م بأنها: "الشركات التي تهدف للمشاركة في رأس مال شركات أخرى، وفي كل عملية تتمثل في تقديم حصص من الأموال الخاصة أو شبه خاصة لمؤسسات في طور التأسيس، النمو، التحويل أو الخصخصة." (بدوي، جوادي، و قارح، 2020، ص61).

وما يمكن قوله من التعاريف السابقة أن رأس مال المخاطر هو أسلوب تمويل للمشاريع الاستثمارية، والذي يتم عن طريق شركات أو صناديق استثمار متخصصة، ويختلف عن التمويل التقليدي في كونه يقوم على أساس المشاركة لا القرض.

ويهدف التمويل عن طريق رأس مال المخاطر إلى:

- تلبية الاحتياجات الخاصة ذات العلاقة بالتمويل الاستثماري؛
- توفير التمويل اللازم للمؤسسات التي لا تستطيع إصدار أسهم وطرحها للاكتتاب (بريش، 2007، ص08) ؛
- توفير تمويل للمشروعات عالية المخاطر وذات إمكانية نمو و عائد كبيرين (بدوي، جوادي، و قارح، 2020، ص62) ؛

ثانيا: خصائص رأس مال المخاطر

يمكن تناول أهم خصائص رأس مال المخاطر في العناصر التالية (خروف و ثوامرة، 2017، ص380):

- يعتبر رأس مال المخاطر من التمويلات طويلة الأجل؛
- تحصيل العائد على رأس مال المخاطر يتم عند خروج رأس المخاطر، بحيث يتحصل المستثمر في مجال رأس مال المخاطر على أصل رأس ماله، بالإضافة إلى العائد الرأسمالي، غير أن هذا لا يمنع حصوله على جزء من الأرباح عند توزيعها؛
- يشكل رأس مال المخاطر حصة في حقوق المساهمين في مشروعات غير مقيدة في البورصة.

ثالثا: أنماط التمويل برأس مال المخاطر

يمكن تمييز أربعة أنماط للتمويل كالتالي (بريش، 2007، ص10):

- **رأس مال الإنشاء:** يتولى هذا النوع من التمويل تمويل المؤسسات الناشئة المبتكرة. والتي تمتاز بفرصة نمو وعائد كبيرين، وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى مرحلتين هما مرحلة رأس مال ما قبل الإنشاء أو الانطلاق، ومرحلة رأس مال الانطلاق.
- **رأس مال التنمية:** عندما يبلغ المشروع مرحلة الإنتاج وتوليد الإيرادات غير أنه يواجه ضغوطا مالية التي تتطلب مصادر تمويل خارجية.
- **رأس مال تعاقب أو تحويل الملكية:** عند تغيير الأغلبية المالكة لرأس مال المشروع، أو عند تحويل مشروع قائم فعلا إلى شركة قابضة مالية، يتم استخدام هذا النوع من التمويل، بحيث تتم عملية تحويل السلطة الصناعية والمالية للمشروع إلى ملاك جدد عن طريق مؤسسات رأس مال المخاطر.
- **رأس مال التدوير أو إعادة التصحيح:** تتم عملية تخصيص رأس مال التصحيح للمشروعات القائمة فعلا، والتي تمر بصعوبات، غير أنها تمتلك إمكانيات كبيرة لاستعادة عافيتها، وبالتالي تعمل مؤسسات رأس مال المخاطر على تمويلها حتى تستقر حالتها المالية.

2.2. الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة

أولاً: تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

لم يتم إعطاء تعريف موحد للمؤسسات الصغيرة المتوسطة لتعدد المعايير التي تصنف على أساسها المؤسسات من عمالة، رأس المال، رقم الأعمال... إلخ من المعايير المتعددة، ولقد عرفت المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر من خلال القانون 01-18 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 عن طريق المادة رقم 04 التي تنص: "تعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج سلع و/أو خدمات وتتوفر فيها الشروط التالية: أن تشغل من 01 إلى 250 شخص ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 02 مليار دينار أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 500 مليون دينار مع شرط استيفاء المعايير الاستقلالية (بريش، 2007، ص12).

ثانياً: الميزة التنافسية

تعرف الميزة التنافسية بأنها: "القدرة على الصمود أمام المنافسين بغرض تحقيق الأهداف، من ربحية، ونمو، واستقرار، وتوسع، وابتكار، وتجديد" (النجار، 2000، ص11)

كما عرفت بأنها: "الجهود والإجراءات والابتكارات والضغط وكافة الفعاليات الإدارية والتسويقية والإنتاجية والتطويرية التي تمارسها المؤسسة من أجل الحصول على شريحة أكبر ورقة أكثر اتساعاً في الأسواق التي تهم بها" (الوليد، 2008، ص237).
كما تعتبر الميزة التنافسية كل ما يميز سواء المؤسسة أو منتجاتها بصورة إيجابية مقارنة بمنافسيها في نظر العملاء، ومنه تصبح القيمة المضافة التي تحققها منتجات المؤسسة عبارة عن ميزة في ذهن وإدراك العميل (نقماري، 2013، ص07).
ومنه يمكن القول بأن الميزة التنافسية هي الجهود المبذولة من أجل الحصول على أكبر حصة سوقية من خلال مجموعة من الإستراتيجيات التي تعمل على تحسين الأداء.

وبالتالي تعمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تطبيق إستراتيجيات تمكنها من الحصول على موقع أفضل بالنسبة للمؤسسات التي تعمل ضمن نفس النشاط والنطاق.

ثالثاً: استراتيجيات التنافسية

حسب بوتر Porter أمام المؤسسات ثلاث أنواع من الإستراتيجيات التنافسية هي (الزيادات و العوامة، 2012، ص87):

- **استراتيجية قيادة التكلفة:** بحيث تحصل المؤسسة على ميزة تنافسية من خلال خفض التكاليف، من أجل أن يكون السعر النهائي للمنتج أقل من أسعار المنافسين، ومنه تصل إلى هدف الحصول على أكبر حصة سوقية.
- **إستراتيجية التمييز:** والغرض من هذه الإستراتيجية هو تقديم منتجات وخدمات متميزة عن باقي المنافسين من خلال حملها لخصائص الجودة، واستغلال نشاطات في سلسلة القيمة.
- **استراتيجية التركيز:** ويتم ذلك من خلال التركيز على مجال تنافسي محدود، بحيث يتم التركيز على جزء معين من السوق.

3.2. استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

أولاً: مفهوم استدامة المؤسسة

يقصد باستدامة المؤسسة استمرار أداءها الاقتصادي، وبالتالي فالأداء المتميز للمنشأة يعد مستمراً من خلال استمرار أدائها الاقتصادي المتميز الذي يعد كمؤشر لعملية المقارنة بين أداء المنشأة وأداء القطاع المنتمية إليه (المعاضيدي، 2007، ص09).
أما المؤسسة المستدامة فتعرف على أنها: "تلك المؤسسة السابقة للأعمال التي تعكس تبنيها للركائز الثلاث للتنمية المستدامة البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي" (سليمان، 2006، ص08).

ولقد عرف كنوت هانيس استدامة المؤسسة بأنها إستراتيجية عمل يتم من خلالها توفير قيمة للمؤسسة طويلة الأجل، والهدف من هذه الإستراتيجيات هو إطالة عمر المؤسسة مع مراعاة طريقة عمل هذه المؤسسة ضمن بيئتها الاقتصادية والاجتماعية (علواني، 2020).

ثانيا: مزايا استدامة المؤسسة

و استدامة المؤسسة تنعكس على المؤسسة من خلال المزايا التالية (العيسوي، 2003، ص38):

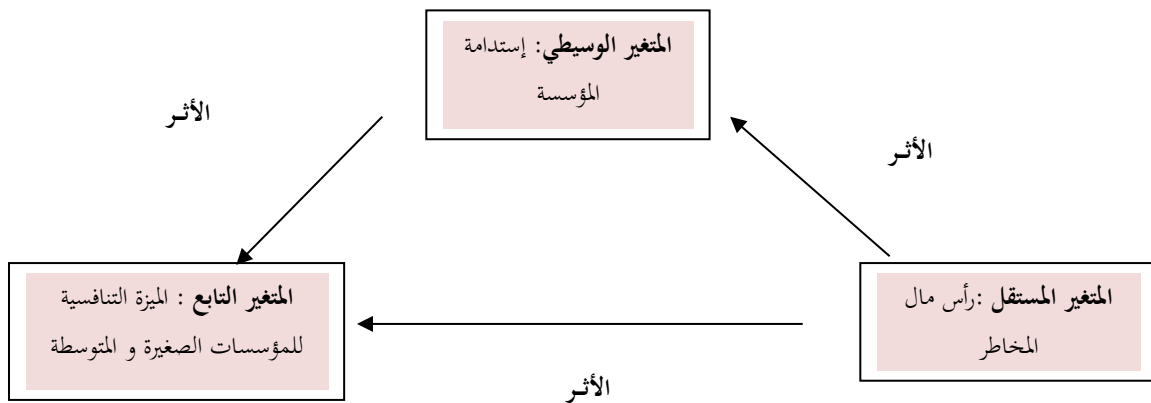
- **تحقيق جاذبية للمؤسسة:** ويرجع ذلك كون المؤسسة المستدامة تجذب كل من المساهمين ورجال الأعمال والعملاء والمستهلكين، وذلك لكونها تتصف بالشرعية عبر العلاقات الجيدة التي تربطها بكل من الموردين والممولين، كما تعمل على تقديم منتجات وخدمات ملائمة وجيدة.
- **تحسين الأداء:** يتحسن أداء المؤسسة لكون المؤسسة المستدامة تعمل على التحكم في التكاليف وربح المال والوقت، بالإضافة إلى تشجيع ثقافة الابتكار، وتقليل النزاعات والخلافات سواء الداخلية أو الخارجية المتعلقة بالمحيط المتواجدة به.
- **استمرار المؤسسة:** العمل على الاهتمام بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، يمكنها من الاهتمام بالمستقبل، ومنه العمل على توقع الأزمات، وبالتالي الحصول على أحسن الفرص لتجاوزها أو حلها، مما يضمن استمرار المؤسسة.

3. الجانب التطبيقي

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الدراسة الوصفية والدراسة التحليلية ، بغرض التعرف على دور رأس مال المخاطر في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة من خلال استدامتها ، وذلك بالاعتماد على البيانات الأولية بحيث تم إعداد إستبانة الدراسة وتوزيعها على مجتمع الدراسة، لغرض تجميع المعلومات اللازمة حول موضوع البحث ومن ثم تفرغها وتحليلها باستخدام برنامج الإحصاء Spss واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة، بالإضافة إلى البيانات الثانوية و ذلك من خلال مراجعة الكتب والدوريات واستخدام الانترنت والأبحاث والدراسات السابقة.

1.3. تحديد متغيرات الدراسة: يمكن توضيح نموذج الدراسة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (01): نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين.

2.3. مجتمع الدراسة وعينتها:

أولاً: عينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع بعض المؤسسات الناشطة على مستوى ولاية الجلفة، حيث تم استهداف فئة الإطارات ، وقد تم توزيع 50 إستبانه غير أن ما مجموعه 02 إستبانه غير مسترد، ومنه عدد الإستبانات المعتمدة 48 إستبانه، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة.

الجدول رقم (01): عينة الدراسة.

الرقم	عدد الإستبانات الموزعة	عدد الإستبانات غير المستردة	عدد الإستبانات الصالحة للتحليل
01	50	02	48

المصدر: من إعداد الباحثين.

ثانياً: أداة الدراسة:

قمنا بإعداد الإستبانه حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة، مع بإستخدام مقياس ليكرت الخماسي كما يلي:

الجدول رقم (02): مقياس ليكرت الخماسي

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثين

وتكونت الإستبانه من ثلاث مجموعات بحيث كل مجموعة تحتوي على أبعاد و أسئلة تقيس كل بعد كما يلي:

المجموعة الأولى: تمثل البيانات الشخصية

المجموعة الثانية: تمثل المتغير المستقل و الذي يتكون من بعد واحد كما يلي:

الجدول رقم (03): المتغير المستقل

الأبعاد	المحتوى	عدد الفقرات
البعد 01	رأس مال المخاطر	06 فقرات

المصدر: من إعداد الباحثين

المجموعة الثالثة: تمثل المتغير التابع و الذي يتكون من بعد واحد كما يلي:

الجدول رقم (04): المتغير التابع

الأبعاد	المحتوى	عدد الفقرات
البعد 02	الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة	05 فقرات

المصدر: من إعداد الباحثين

المجموعة الرابعة: تمثل المتغير الوسيطي و الذي يتكون من بعد واحد كما يلي:

الجدول رقم (05): المتغير الوسيطي

الأبعاد	المحتوى	عدد الفقرات
البعد 03	استدامة المؤسسة	04 فقرات

المصدر: من إعداد الباحثين

ثالثاً: صدق وثبات الاستبيان: تم تقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدق وثبات فقراتها كالتالي:

- تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان عن طريق التحكيم وكذا الاتساق الداخلي والبنائي من خلال استخدام كل من معامل الارتباط سيرمان فيما يخص الاتساق الداخلي وكذا معامل الارتباط بيرسون بالنسبة للاتساق البنائي.
- وتم التحقق من الثبات بطريقة معامل الثبات (Cronbach Alpha)، بحيث يعد معامل الثبات لدراسة ككل 0.968، أي 96.8% وهي نسبة ممتازة، لأنها أكبر من 60%؛ القيمة المقبولة للثبات في العلوم الإنسانية، لذلك يمكن القول أن أداة الدراسة ثابتة وبالتالي يمكن استخدامها كأداة للدراسة. وفيما يلي معامل الثبات لكل بعد:

الجدول رقم (6): معامل الثبات Cronbach Alpha

الأبعاد	المحتوى	Cronbach Alpha
المتغير المستقل	رأس مال المخاطر	92.4%
المتغير التابع	الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	89.4%
المتغير الوسيطي	استدامة المؤسسة	94.2%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Spss

3.3. اختبار الفرضية:

سوف يتم اختبار فرضية المتغير الوسيطي باستخدام معادلات الانحدار من خلال معادلات Baron and Kenny وضع نموذج Baron and Kenny الشروط الثلاثة لاختبار الوساطة المتمثلة في:

- أثر المتغير المستقل على المتغير الوسيط؛
- أثر المتغير المستقل على المتغير التابع ؛
- أثر المتغير الوسيط على المتغير التابع بوجود المتغير المستقل.

أولاً: اختبار الفرضية:

H_0 : لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند المستوى المعنوي $\alpha \leq 0.05$ بين رأس مال المخاطر وتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات من خلال المتغير الوسيطي استدامة المؤسسة.

لاختبار هذه الفرضية يجب تحقق من الشروط الثلاث السابق ذكرها:

❖ الشرط الأول: أثر المتغير المستقل على المتغير الوسيط أي أثر رأس مال المخاطر على استدامة المؤسسة

الجدول رقم (07): نتائج اختبار أثر رأس مال المخاطر على استدامة المؤسسة

معاملات الانحدار	إختبار T	مستوى المعنوية	التفسير
0.212	0.464	0.645	غير معنوي
0.931	9.183	0.000	معنوي
معامل الارتباط R	0.804		
معامل التحديد R ²	0.647		
إختبار ANOVA	F الحسوبة	84.324	النموذج معنوي
	مستوى المعنوية	0.000	
$Y = 0.212 + 0.931x$ إستدامة المؤسسة = $0.931 + 0.212$ رأس مال المخاطر			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Spss.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة بين رأس مال المخاطر واستدامة المؤسسة، إذ بلغ معامل الارتباط $R=0.804$ وبمعامل تحديد R^2 بلغ 0.647 أي أن ما قيمته 64.70 % من استدامة المؤسسة يحققه رأس مال المخاطر، كما بلغت قيمة F المحسوبة 84.324، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي النموذج معنوي، كما بلغت قيمة β معامل الانحدار 0.931، وهذا ما يؤكد أن هناك : أثر معنوي لرأس مال المخاطر على استدامة المؤسسة.

❖ الشرط الثاني: أثر المتغير المستقل على المتغير التابع أي أثر رأس مال المخاطر على الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الجدول رقم (07): نتائج اختبار أثر رأس مال المخاطر على الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

التفسير	مستوى المعنوية	اختبار T	معاملات الانحدار	
غير معنوي	0.944	0.071	0.033	α ثابت معادلة الانحدار
معنوي	0.000	9.258	0.969	β_1 معامل الانحدار
			0.807	معامل الارتباط R
			0.651	معامل التحديد R^2
النموذج معنوي			85.707	F المحسوبة
			0.000	مستوى المعنوية
ANOVA				
$Y=0.033 + 0.969x$				
الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة = $0.969+0.033$ رأس مال المخاطر				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Spss.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة بين رأس مال المخاطر و الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إذ بلغ معامل الارتباط $R=0.807$ وبمعامل تحديد R^2 بلغ 0.651 أي أن ما قيمته 65.10 % من الميزة التنافسية يحققه رأس مال المخاطر. كما بلغت قيمة F المحسوبة 85.707 وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبما أن قيمة المستوى المعنوي (Sig) أقل من قيمة ($\alpha=0.05$)، وبالتالي النموذج معنوي، كما بلغت قيمة β معامل الانحدار 0.969، وهذا ما يؤكد أن هناك : أثر معنوي لرأس مال المخاطر على الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

❖ الشرط الثالث : أثر المتغير الوسيط على المتغير التابع بوجود المتغير المستقل أي أثر استدامة المؤسسة على الميزة التنافسية

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بوجود رأس مال المخاطر

الجدول رقم (07): نتائج اختبار أثر استدامة المؤسسة على الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بوجود رأس مال المخاطر

التفسير	مستوى المعنوية	اختبار T	معاملات الانحدار	
غير معنوي	0.14	-1.502	-0.179	α ثابت معادلة الانحدار
معنوي	0.000	26.132	1.000	β_1 معامل الانحدار المتغير الوسيط
غير معنوي	0.395	0.859	0.038	β_2 معامل الانحدار المتغير المستقل
			0.989	معامل الارتباط R
			0.978	معامل التحديد R^2
النموذج معنوي			1019.549	F المحسوبة
			0.000	مستوى المعنوية
ANOVA				
$Y= -0.179+ 1x_1 + .0038x_2$				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي Spss.

الملاحظ من الجدول أعلاه أنه عند إدخال المتغير الوسيط استدامة المؤسسة أدى إلى ارتفاع معامل الارتباط من $R=0.807$ إلى $R=0.989$ وارتفاع معامل التحديد من $R^2 = 0.651$ إلى معامل تحديد $R^2 = 0.978$.

كما بلغت قيمة F المحسوبة 1019.549، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبما أن قيمة المستوى المعنوي (Sig) أقل من قيمة ($\alpha = 0.05$) وبالتالي النموذج معنوي، كما بلغت قيمة β_1 معامل الانحدار المتغير الوسيط استدامة المؤسسة على المتغير التابع الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة 1.000، وبلغت قيمة β_2 معامل الانحدار المتغير المستقل رأس مال المخاطر على المتغير التابع الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بوجود المتغير الوسيط 0.038، وهذا ما يؤكد أن هناك : أثر معنوي لاستدامة المؤسسة على الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بوجود رأس مال المخاطر.

بعد التحقق من الشروط الثلاثة أي:

- 1- المتغير المستقل يؤثر على المتغير الوسيط: يوجد أثر معنوي لرأس مال المخاطر على استدامة المؤسسة؛
 - 2- المتغير المستقل يؤثر على المتغير التابع: يوجد أثر معنوي لرأس مال المخاطر على الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
 - 3- المتغير الوسيط يؤثر على المتغير التابع بوجود المتغير المستقل: يوجد أثر معنوي لاستدامة المؤسسة على الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بوجود رأس مال المخاطر.
- وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة:
- توجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند المستوى المعنوي $\alpha \leq 0.05$ بين رأس مال المخاطر و تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال المتغير الوسيط استدامة المؤسسة.

ثانيا : نوع الوساطة

لمعرفة نوع الوساطة هل هي وساطة كلية أو جزئية لدينا :

- 1-معامل الانحدار للمتغير المستقل على المتغير التابع قيمته 0.969 (الأثر الكلي) وهو معنوي.

$$Y = 0.033 + 0.969x$$

- 2-معامل الانحدار للمتغير المستقل على المتغير التابع بوجود المتغير الوسيط قيمته 0.038 (الأثر المباشر) وهو معنوي.

$$Y = -0.179 + 1x_1 + .0038x_2$$

بما أن الأثر المباشر قيمته (0.038) وهي قيمة أقل من قيمة الأثر الكلي (0.936) ، والأثر المباشر غير معنوي إذا نوع الوساطة وساطة كلية

4. الخلاصة:

يعتبر التمويل عنصرا مهما لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أو ضمان استمرارها، غير أن الطرق التقليدية لا تلبي كل الإحتياجات، فتمت الاستعانة بطرق مبتكرة للتمويل التي يعتبر التمويل عن طريق رأس مال المخاطر منها، ولا يمكن أن تحقق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نجاحا دون العمل على تحقيق ميزة تنافسية من خلال مجموعة من الإستراتيجيات. وقد انتهى البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نوجزها في الآتي:

1.4. النتائج:

- ساهم رأس مال المخاطر في تقليل المشاكل التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعلقة بالتمويل؛
- تعمل الدول إلى تنشيط الاقتصاد من خلال تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي لا تتطلب تكاليف رأسمالية مرتفعة؛
- تسعى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى إتباع إستراتيجيات محددة من أجل تحقيق ميزة تنافسية ضمانا لاستمرارها خاصة في البيئة التنافسية العالية؛
- أكدت جميع الفئات المستهدفة وجود أثرا معنويا لرأس مال المخاطر على استدامة المؤسسة ومنه يمكن القول بأن رأس مال المخاطر يساهم في تعزيز استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك لكون رأس مال المخاطر يعمل على تلبية الإحتياجات الخاصة ذات العلاقة بالتمويل الاستثماري للمؤسسات مما يسمح باستدامتها؛
- أكدت جميع الفئات المستهدفة وجود أثرا معنويا لرأس مال المخاطر على الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعليه فرأس مال المخاطر يساهم في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، خاصة وأن المؤسسة التي تسعى لتحقيق الميزة التنافسية فهي تعمل على إيجاد الطرق والوسائل التي تساعد على تحقيق أهدافها وبالتالي يسمح رأس مال المخاطر على صمود المؤسسة أمام منافسيها مما يعزز ميزتها التنافسية؛
- أكدت جميع الفئات المستهدفة وجود أثرا معنويا لاستدامة المؤسسات على الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بوجود رأس مال المخاطر وبالتالي فاستدامة المؤسسات تساهم في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك بوجود رأس مال المخاطر، بحيث تساهم استدامة المؤسسة من خلال استمرار المؤسسة في أدائها الاقتصادي المتميز والذي يعد مؤشرا جيدا في عملية المقارنة بين أداء المؤسسة وغيرها من المؤسسات في القطاع التي تنتمي إليه، ومنه تعمل على تحقيق ميزة تنافسية بوجود رأس مال المخاطر الذي يعزز من استدامة المؤسسة.
- أكدت جميع الفئات المستهدفة وجود وساطة كلية لاستدامة المؤسسة على الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بوجود رأس مال المخاطر ومنه يمكن القول بأن استدامة المؤسسة تساهم في تحقيق الميزة التنافسية وذلك من خلال تأثير رأس مال المخاطر عليها، وتتوسط استدامة المؤسسة وساطة كلية بين كل من رأس مال المخاطر والميزة التنافسية؛

- أكدت جميع الفئات المستهدفة أن الاعتماد على رأس مال المخاطر من شأنه تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال المتغير الوسيط استدامة المؤسسة، بحيث لرأس مال المخاطر دورا في تمويل المؤسسات مما يضمن استمرارها، وبالتالي تتحقق استدامتها التي تنعكس على المؤسسة بصورة إيجابية لكون المؤسسة المستدامة تجذب كل من المساهمين ورجال الأعمال وغيرهم، وتعمل على تقديم منتجات وخدمات جيدة، وتعمل على تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، والحصول على أحسن الفرص، وينعكس هذا على تحقيق ميزتها التنافسية.

2.4. التوصيات:

- على الدول والحكومات تسهيل عمل مؤسسات رأس مال المخاطر من خلال وضع القوانين وتبسيط الإجراءات الإدارية؛
- توفير الدعم والتسهيلات الضرورية من طرف الجهات الوصية في الجزائر من أجل تفعيل دور مؤسسات رأس مال المخاطر في تمويل المؤسسات خاصة الناشئة منها؛
- ضرورة وضع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خطط مدعمة للميزة التنافسية؛
- على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الاهتمام بمواردها البشرية من أجل تعزيز ميزتها التنافسية؛
- على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العمل على استدامتها من خلال الحصول على مصادر تمويلية تتميز بالمرونة مثل رأس مال المخاطر.

5. الإحالات والمراجع:

- إبراهيم العيسوي. (2003). التنمية في عالم متغير: دراسة في مفهوم التنمية و مؤشراتهما. مصر: دار الشروق.
- إلياس بدوي، سميرة جوادي، و أمين قارج. (2020). رأس مال المخاطر كآلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-عرض تجارب دولية مع الإشارة لحالة الجزائر، مجلة الاقتصاد الصناعي، 10 (02).
- بشار يزيد الوليد. (2008). المفاهيم الإدارية الحديثة (المجلد ط02). الأردن: دار الراية للنشر و التوزيع.
- سعيد بريس. (2007). رأس مال المخاطر بديل مستحدث لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة شركة SOFINANCE. مجلة الباحث (05).
- سفيان نعماري. (2013). الإبداع و الابتكار في النظام المصرفي و دوره في تحسين الميزة التنافسية للبنوك. الملتقى الدولي الأول حول إقتصاديات المعرفة و الإبداع. الجزائر: جامعة البليدة.
- فريد النجار. (2000). المنافسة و الترويج التطبيقي. مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
- محمد علواني. (2020, 06 22). الإستدامة المؤسسية أهميتها و أبعادها. تاريخ الاسترداد 03 01, 2021، من رواد الأعمال: <https://www.rowadalaamal.com>
- محمد عواد الزيادات، و محمد عبد الله العوامة. (2012). إستراتيجيات التسويق. عمان: دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع.
- محمد مصطفى سليمان. (2006). حوكمة الشركات معالجة الفساد الإداري و المالي (المجلد ط1). مصر: الدار الجامعية الإسكندرية.
- معن وعد الله المعاضيدي. (2007). إدارة المخاطر الإستراتيجية المسببة لفقدان المنظمة للميزة التنافسية الآليات و المعالجات: دراسة نظرية تحليلية. مؤتمر إدارة المخاطر و إقتصاد المعرفة. الأردن: جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة.

- منير خروف، و ريم ثوامرية. (2017). رأس مال المخاطر بديل مستحدث لتمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، عرض حالة الولايات المتحدة الأمريكية و الدروس المستفادة بالنسبة للجزائر. *مجلة التنمية الاقتصادية* (04).